

بعد مجزرتين متتاليتين.. الرئيس الصربي يتعهد بنزع السلاح



ملادينوفاتس- (أ ف ب)

أعلن الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش الجمعة، خطة واسعة النطاق لـ«نزع السلاح»، تهدف إلى جمع مئات الآلاف من الأسلحة من سكان هذه الدولة الواقعة في منطقة البلقان، والتي شهدت هذا الأسبوع مجزرتين بأسلحة نارية أوقعتا 17 قتيلاً بينهم ثمانية أطفال.

والأربعاء، قتل تلميذ (13 عاماً) بالرصاص ثمانية من زملائه وبواب المدرسة الواقعة في وسط بلغراد، وجرح سبعة أشخاص هم ستة تلاميذ ومعلمتهم، وما زال اثنان منهم في حالة حرجة بعد خضوعهما لسلسلة من العمليات الجراحية. واعتقلت الشرطة في الحال التلميذ الذي نفذ المجزرة.

وغداة هذه المجزرة، قتل شاب برشاش مساء الخميس، ثمانية أشخاص وجرح 14 آخرين في ثلاث قرى في منطقة ملادينوفاتس على بُعد ستين كيلومتراً جنوب بلغراد.

واعتقلت الشرطة المنفذ المفترض لهذه العملية صباح الجمعة، في منطقة كراغوفاتش (وسط)، بعد مطاردة استمرت طوال الليل.

وقال فوتشيتش في مؤتمر صحفي بُثَّ على الهواء مباشرة، بعد ساعات من المجزرة الثانية: «سنقوم بعملية نزع سلاح

شبه كاملة في صربيا».

كما أعلن الرئيس عن مراجعة رخص حمل الأسلحة الخفيفة، إضافة إلى الأسلحة التي يمتلكها الصيادون بهدف خفض عددها من نحو 400 ألف حالياً إلى ما لا يزيد على ثلاثين أو أربعين ألفاً.

وفي هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 6,8 مليون نسمة، يمتلك الناس بشكل قانوني أكثر من 765 ألف قطعة سلاح، بما في ذلك حوالي 360 ألف سلاح صيد، بحسب أرقام ذكرها رئيس الدولة.

وأعلن فوتشيتش أن الحكومة ستعالج أيضاً مشكلة حيازة الأسلحة بشكل غير قانوني.

وبينما يتوجّب الحصول على ترخيص لامتلاك سلاح ناري في صربيا، أعلنت وزارة الداخلية الخميس، عن عمليات تفتيش لمنازل للتحقق ممّا إذا كان يتمّ الاحتفاظ بالأسلحة في مكان آمن، وفقاً للقواعد المعمول بها، وستتمّ مصادرة أسلحة المخالفين.

وقالت وزارة الداخلية الصربية في بيان صباح الجمعة، إنّه «بعد مطاردة مكثفة، أوقف أفراد من وزارة الداخلية يو. بي المولود في 2002، في منطقة كراغويفاتش» بوسط صربيا.

وأضاف البيان أنّه «يُشتبه في أنّه قتل بسلاح آلي ثمانية أشخاص وجرح 14 آخرين»، مشيراً إلى نقل جميع المصابين إلى المستشفى.

ووصف وزير الداخلية الصربي براتسيفلاف غاسيتش إطلاق النار بأنّه «عمل إرهابي».

وقبل اعتقال منفذ إطلاق النار، ذكر مراسل لوكالة فرانس برس صباح الجمعة، أنّ رجال شرطة يجوبون المنطقة، تواكبهم مروحية مزوّدة بكشاف ضوئي بحثاً عن مطلق النار.